

«في رواية أخرى» تجربة مسرحية يشترك فيها أكثر من جيل لتقديم الواقع لوتس مسعود لـ«الوطن»: أهمية المسرح تكمن في أنه حمّال لأوجه ودلالات مختلفة

كفاح الخوص لـ«الوطن»: المسرحية تعكس رؤية جيل للأمر التي تجري حوله



مايا سلامي- تصوير مصطفى سالم



معنى الحياة

خارج الصندوق

وأكدت أن الغياب عن المسرح سببه اقتصادي بشكل أساسي فالشباب الجدد بحاجة إلى أن يحسنوا وضعهم في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها اليوم فيبحثون عن الفرصة التي تحقق لهم انتشاراً واسعاً. وأضافت: «منذ تخرجي في المعهد حافظت على عملي بالمسرح بغض النظر عن المردود المادي لكن لا نستطيع إجبار الآخرين على ذلك فالكثير يريد أن يعيش بالنهاية. وجود شخص مثل الأستاذ كفاح، الناس تعرف إخلاصه للمسرح وطريقة عمله في تشجيعي أنا وهؤلاء الشباب للمشاركة في مسرحياته ليحققوا فائدة فنية على الأقل».

فائدة فنية

وقالت الفنانة أماتة والي: «ما جذبني إلى هذه المسرحية بشكل أساسي هو العمل مع المخرج كفاح الخوص للمرة الثانية وخوض تجربة مع هؤلاء الشباب الجدد، فأنا أحب هذا التلاقح بين الأجيال ليوثدوا أعمالاً مشتركة ليس فقط بالتلاقح بل حتى في المسرح ليستفيد الجيلان من مظلوم في بلدنا وهناك شج في الضموض والعروض وبكل شيء يشجع الفنان على الوجود الدائم فيه».

أريحية ومنعة

وبين الفنان نوار سعد الدين أن النص وطريقة كتابة شخصية الدكتور سعيد التي أداها كان أبرز ما شده إلى النص في البداية إضافة إلى ثقته بالأستاذ كفاح والنتائج التي من الممكن أن نخرج بها بالتعاون معه. وأوضح أن واقع المسرح وشروطه صعبة جداً اليوم في سورية ولكن نحن خريجو هذا المسرح وستعود إليه بين الجنين والآخر حياً بهذا التبع وهذه النتائج والتجربة التي تعطينا أريحية ومنعة قد لا نجدها في الأنواع الأخرى.

عصف ذهني

وقال الفنان علي إسماعيل: «على مدى شهرين ونصف الشهر كنا كاسرة واحدة خلال التحضيرات وتربينا بشكل يومي وتبادلنا الآراء كما قال لنا الأستاذ كفاح لنخلق عصفاً ذهنياً كفيفاً واحد لنجسد القصة ولنطور شخصياتنا ونضيف عليها لمساتنا الخاصة». وأضاف: «ما يدفعنا إلى الاستمرار في المسرح هو حبنا لهذا المكان وللشخص الموجودين فيه كالمخرج كفاح الخوص فالشعور جميل جداً عندما تتكلم مع أستاذك كزميل لك على الخشبة».

معنى الحياة

وقالت الفنانة ونم الخوص: «في هذه المسرحية جسدت دور الراقصة «شوشي» التي تعني الحياة، والكثير من الفنانين جسدوا معنى الحياة بالرقص مثل زوربا، ولم أخوف منها لأنني ممثلة وموجودة على المسرح - الأرض الحرة - وعندي منعة كبيرة بذلك أحب أن ألقها إلى الناس». وأوضحت أنه في هذه المسرحية كان هناك أسلوبان من الأداء الأسلوب الواقعي الذي شاهدناه بشخصية «ديالا» و«الدمام إيفون»، والأسلوب الخيالي اللامنتهي غير المرتبط بزمان ومكان ك«شوشي» مثلاً. وبيّنت أن ما شجعها على الاستمرار في المسرح هو الشوق إلى هذه اللحظة الحرة لتقديم مشاعرنا أمام الأشخاص فأنا أدفع عمري من أجل هذه اللحظة.

خارج الصندوق

وبين المخرج كفاح الخوص أن فكرة المسرحية كانت جذابة وخارج الصندوق رؤية جيل لوتس للأمر التي تجري حوله وهذا أبرز ما شدني إلى النص. وأضاف: «وجودي في هذا العمل كخروج وشخصية رئيسية حملني جهداً مضاعفاً لكن وجود هؤلاء الفنانين الرائعين من حولي أعطاني طاقة وجعلني حتى هذه اللحظة في حماس لإقامة عرض ثان».



مسؤولية كبيرة

خارج الصندوق

وتدور فكرة المسرحية حول الكاتب التلفزيوني السينمائي «جبران» المتعصب لآرائه وقناعاته وصاحب أفكار تقليدية أكمل عليها الدهر وشرب، حيث يرفض مواكبة روح العصر واهتمامات الجماهير الحالية فتكسر نصوصه وتعود شخصياتها بداخلها إلى أن تقرر النهوض من جديد لتواجه كاتبها وتختار رواية أخرى تلقى فيها المصير الذي تستحقه وتتماشى كل واحدة منهما.

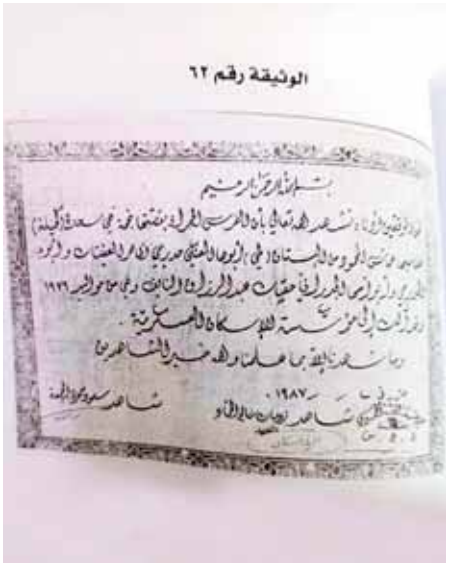
وبأسلوب متقن ومثير تكاملت العناصر الفنية المحوطة للعمل من إضاءة وديكورات وموسيقا تصويرية مميزة ألها الموسيقار طاهر مامللي شكلت قيمة مضافة للعرض وأعطت المشهد المسرحي كنهية درامية خاصة، كما أبدع الفنانون بإداء شخصياتهم وجاء اختيار كل منهم في محله حيث اتقنوا أدوارهم بشكل لافت وحلقوا في عوالم شخصياتهم إلى درجة جعلت الحاضرين منسجمين ومتفاعلين معهم بكل عفوية وحب.

مسؤولية كبيرة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، شيهت الكاتبة لوتس مسعود العرض المسرحي بلوحة فنان تشكيلي تترك للتلقي حرية فيها وبناء وجهات النظر حولها، مبيّنة أن أهمية المسرح تكمن في أنه حمّال لأوجه ودلالات مختلفة كما هو الحال في هذه المسرحية. وعن سر شغفها بالمسرح أوضحت أن والدها الفنان غسان مسعود هو السبب الرئيس لأنه من زرع بداخلها الحب والانتماء لهذا المكان. وجعلها ترغب في التواجد فيه بشكل دائم بالرغم من الواقع الصعب الذي يعيشه المسرح السوري اليوم. والحدث عن تجربتها المسرحية بعيداً عن مشاركة والدها، قالت: «التجربة المسرحية في غيابه كانت مسؤولية كبيرة ومهما ابتعدت عنه فإنتي سأعود إليه في النهاية لأنه هو من عرفني على قيمة هذا المكان، وكانت مسؤوليتي كبيرة لتعاوني لأول مرة مع شخص لا أعرف آراء وجهات نظره وبالتالي تعلمت من هذه التجربة كيفية التعرف إلى آراء جديدة لا تشبهني وكيفية الاتفاق معها لنذهب إلى خيار ينري العرض». وفيما يتعلق بوجود نخبة من الفنانين السوريين في مسرحياتها، أوضحت: «كل شخصية في نصوصي هي بطلنة في مكانها وهذا ما شجع الفنانين على المشاركة إضافة إلى وجود مخرج يؤمنون به ويلقون بنظرتهم».

طقوس وأعراف بيع وشراكة الخيل العربية كيف تسجل الخيل في السجلات الرسمية السورية؟

مصعب أيوب



يعد وجود الخيل في البيت عند البعض من أبرز مظاهر الرخاء والترّف والسلطان، وباستخدامها حققت العرب فتوحات كثيرة وانتصارات عدة، ونظراً لشرة الوثائق وقلة المهتمين بالأحاديث والتفاصيل التي تتمحور حول شراكة الخيل وبيعها، وبعد أن حصل الكاتب كمال الشوفاني على عدد من الوثائق والحجج المعنوية بذلك، فإنه عمد إلى حفظها في مؤلف أسماه (وثائق شراكة الخيل وبيعها عند العرب) وقدمها في الكتاب الذي صدر مؤخراً عن الهيئة العامة السورية للكتاب على شكل دراسة وتحقيق ليكون أي شخص عنده الشغف في ذلك والتعمق في حثيبتها وتفاصيلها.

بطاقة شخصية

بداية استهل الشوفاني الكتاب بالحديث عن نظام الأرسان الذي اتبعته العرب في تحديد أصل الخيل وتنظيمها، مبيّناً أنها طريقة للحفاظ على أصالة الخيول وتعرف عند العرب بـ(حجة فرس) ويذكر فيها كل التفاصيل حول الخيل، فتعد حجة الفرس بمنزلة بطاقة شخصية تعريفية لا يمكن أن يتباع الخيل من دونها لأنها الوثيقة التي تثبت حجة الشراء، ومن أهم هذه الأرسان المعتنقات وهي ذات الأعناق الطويلة، والعبيبات التي ترفع ذيلها أثناء الرض، والشويميات التي تكثر الشامات في جسمها، إضافة إلى الحجيلات التي يكثر السواد حول عينيها، والهدايا ذات الأهداب الطويلة على عينيها وناصيتها.

الشراكة والبيع في جيل العرب

طرح المؤلف ضمن الدراسة أشكالاً عديدة لبيع الخيول والشراكة فيها في جيل العرب والتي من جعلتها امتلاك شخصين أو أكثر لرأس واحد من الخيل من خلال تقسيم الحصص إلى 24 سهماً ومن يدفع ربع الثمن يكون له 6 أسهم والنص له 12 سهماً وهكذا، ومنها المتاصرة وهي بيع أحد الشركاء حصته لشريك آخر ويكون سببها مزودة بالتاريخ وأسماء الشهود والأماكن.

وثائق خيل عربية

يستعرض المؤلف وثائق من بعض الدول العربية وأصفاً عملية الحصول عليها بالصعوبة والمعقدة، ومنها وثائق سورية من خارج جيل العرب ولاسيما دمشق وحوران والبادية السورية، ووثائق خيل أردنية حيث كان يتم فيها بيع الخيل بثلاث طرائق وهي البيع المقلع التي يبيع بوجبه صاحب الفرس فرسه من دون المطالبة بدفع شيء سوى الثمن المتفق عليه، والطريقة الثانية هي بيع الغنم وفيها يدفع المشتري ثمن الفرس إضافة إلى إعطاء البائع المهرتين الأولى والثانية من موالدها، والطريقة الثالثة بخيار فيها البائع بين أن يقض الفسخ ومعه المهره الأولى ويبلغ من المال، وبين أن يقض الثمن وإبقاء المهره واسترداد الفرس وهو ما يعرف بالمناصفة، وضم الكتاب أيضاً وثائق خيل مصرية ولسطينية ووثائق خيل من الجزيرة العربية والكويت.

توثيق الخيل وتسجيلها في سورية

أسست شعبة تسجيل الخيول العربية في سورية في

1/1/1994 وتتبع لوزارة الزراعة الإصلاح الزراعي وتصدر عنها وثائق تتعلق بالجواد وتسجيله وهي: طلب تسجيل مولود فرس عربية أصيلة مسجلة وهي وثيقة تتضمن اسم المولود وجنسه وتاريخ ولادته واللون والرسن والأم والأب وما إلى ذلك. نقل ملكية جواد عربي أصيل وهي تنوب عن حجة الفرس في الماضي. شهادة تلقى فرس عربية أصيلة مسجلة وتشبه شهادة النسب وهي وثيقة تلقى للمولود القادم المتوقع من تلقى هذه الفرس بذاك الحصان لإنبات نسب المولود الجديد. شهادة تسجيل جواد عربي أصيل، وهي مصنوعة من الورق المقوى بجودة عالية مسجلة عليها بيانات الخيل باللغتين العربية والإنكليزية وتتوسطها صورة رأس جواد ضمن خريطة الجمهورية العربية السورية. كما يحوي الكتاب الذي أنجز بما يقرب من 250 صفحة العديد من الملاحق التي ذكر فيها بعض أرسان الخيل الموثقة وصور لبعض الوثائق وفهرس بأسماء الأماكن والإعلام.

برجك اليوم 09/18



نجلاء قياتي

تضابقك مشاريع وهمية أو غير مضمونة النتائج فلا تعرق نفسك بشكوك ليست حقيقية وقلل كلامك واحفظ بالأمور التي تعرفها لنفسك فقد يلعب أحد الذكور دوراً مزعجاً. عاطفياً: أنت تمنى صدراً حنوناً تشكي له همك وكأنك بحاجة للحديث مع من تحب؟

قد تشغلك اليوم انفعالات عاطفية ربما تعيدك لأخطائك مع عائلتك أو مع الشريك ولكن خبرتك السابقة تمنعك من ارتكاب الأخطاء التي توشك أن تقوم بها بعناد فلا تعط أوامر صعبة التنفيذ. عاطفياً: أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردد فعل المحيط من حولك.

إن في تبادل المشاعر والمودة والمساعدات معاني كبيرة للسعادة فالأخذ والعطاء مزية إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما نحتاجوننا وأنت تحصل على الدعم اللازم من الأصدقاء أو الحلفاء لكي تطور مشاريعك. عاطفياً: قد تفكر بسفر أو بقاء ما يجعلك أهدأ وأسعد فالأوقات حولك ممتعة.

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا تضريك كثيراً لأنك قدكتشف عدم مصداقية بعض العود أو تأجيلاً لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك. عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المثال.

قد تعرف على أصدقاء جدد في سفر أو دعوة فأنت تمتلك حالة من الجاذبية والإشراق والأخبار حولك مفرحة وقد يكون السبب لقاءات جديدة أو تعارفاً معاً، تتكلم، تسمع أو تشارك أو تدعى أو تدعو. عاطفياً: كن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح برر، سامح، اغفر، واسمع لتبريرات الآخرين.

اليوم الفك يدعمك عزيزي والحظ بحالفك في كل خطوة تقوم بها في علاقات أسرية وربما تفكر بالانطلاق والتحرر من ارتكاب الأخطاء التي توشك أن تقوم بها بعناد فلا تعط أوامر صعبة التنفيذ. عاطفياً: أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردد فعل المحيط من حولك.

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا تضريك كثيراً لأنك قدكتشف عدم مصداقية بعض العود أو تأجيلاً لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك. عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المثال.

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا تضريك كثيراً لأنك قدكتشف عدم مصداقية بعض العود أو تأجيلاً لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك. عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المثال.

أدراك رديء فأنت عصبي وملكتم على الأغلب جارحة أو متشنجة وهذا ليس له مبرر فقلل من أخطائك وتصرفاتك السلبية لأنك أصلاً لا تجيد الاعتذار فحاول أن تكتم أسباب غضبك. عاطفياً: آمورك العاطفية بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.

انتبه إلى قراراتك المالية وقلل من تصرفاتك غير المدروسة وكن منطقياً في الصرف فأنت تهتم بامتلاكات الخاصة سواء كان في منزل أم في راتب ويشغلك أو تبدي تحفظاً للملك. عاطفياً: أن أو ان الفرغ لتزليل الهموم وتنسى المشاكل وتبشّر مد جسور التقامم بينك وبين من تحب.

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا تضريك كثيراً لأنك قدكتشف عدم مصداقية بعض العود أو تأجيلاً لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك. عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المثال.

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا تضريك كثيراً لأنك قدكتشف عدم مصداقية بعض العود أو تأجيلاً لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك. عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المثال.

أنت مبدع وتنجز أعمالك بطريقة تجمع بين المتعة والتسلية والعمل الخفيف وتطبق المبركات لقرار تأخذه فالأيام مناسبة للقرارات الحاسمة وقد تغير كل سيرك. عاطفياً: اليوم للتغريات ولنضع أساساً مختلفة لحياة جديدة ومستقبل أفضل.

تنضج الظروف لتساعدك على نيل حقلك فأنت مشرق ومتفائل وتتقل من مكان إلى آخر بكل الحماس واللفظ والألم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها التي ستساعدك اليوم لشرح وجهة نظرك. عاطفياً: يوم للجهود المجتمعية وللإفلات مع المحيط والتواصل مع غرباء أو لفتح أبواب جديدة.

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا تضريك كثيراً لأنك قدكتشف عدم مصداقية بعض العود أو تأجيلاً لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك. عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المثال.

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا تضريك كثيراً لأنك قدكتشف عدم مصداقية بعض العود أو تأجيلاً لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك. عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى بالعكس كلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المثال.